الأدب والتنمية المستدامة نحو نموذج اقتصادي قائم على الإبداع

في حراك ثقافي استثنائي يجسد تقاطع الفكر الاستراتيجي بالخيال الإبداعي، وبحضور نخبة من المثقفين ورواد الأعمال، أقام نادي النورس الثقافي بالشراكة مع "أبعاد لحاضنات الأعمال" مساء السبت الماضي محاضرة نوعية بعنوان: "الأدب.. احتياطي الخيال: كيف يمكن للأدب أن يكون منجمًا للأفكار؟"، قدمها الخبير الاستراتيجي والناشط الثقافي الأستاذ محمد حبيب عايش الحرز.

رؤية استراتيجية: الأدب كـ "فلز ابتكاري"

انطلقت المحاضرة من رؤية استراتيجية قدمها الأستاذ محمد الحرز، تجاوزت المفهوم النمطي للأدب كـ "استهلاك قرائي"، لتعيد تعريفه كـ "فلز ابتكاري" ومورد خام للأفكار. تم تحليل الأدب هنا بوصفه "منجمًا" يمكن من خلاله استخراج حلول إبداعية ونماذج مستقبلية تدعم الاقتصادات القائمة على المعرفة، وهو ما يتماشى مع لغة التحليل الاستراتيجي الحديثة. وأشار الحرز في أطروحته إلى أن الخيال ليس مجرد ترفٍ ذهني، بل هو الوقود الحقيقي للنمذجة المستقبلية وبناء التحولات التنموية المستدامة.

تكامل الجهود الثقافية والريادية

شهدت الفعالية تكاملاً مهنياً لافتاً، حيث مثّل نادي النورس الثقافي الأستاذ مسلم البن صالح (أمين الصندوق)، بمشاركة ثرية من مدير شركة أبعاد لحاضنات الأعمال الأستاذ عبدالمحسن الشريط، مما أضفى صبغة عمليّة على مفهوم استثمار "رأس المال الثقافي" في بيئات الأعمال والحاضنات، وسط تفاعل لافت من حضورٍ عكس شغف الجيل الجديد بالدمج بين الأدب والتقنية والاقتصاد.

كواليس النجاح والتنظيم

وقف خلف نجاح هذه التظاهرة فريق عمل تميز بالدقة والاحترافية، حيث ساهمت في التنظيم الأستاذة حورية البوصالح والأستاذة عفاف حطاب بمشاركة أعضاء النادي، وبدعم لوجستي من الأستاذ حبيب عايش الحرز والأستاذ أحمد العبدالنبي. كما شهدت القاعة حضوراً فاعلاً من الأعضاء المبادرين جاسم الزيد، عايد

السويلم، ومحمد الحمد، الذين أثروا المشهد بحضورهم ودعمهم.

الختام وصناعة الأثر

اختتمت الأمسية بمداخلات معمقة حول مستقبل النتاج الخيالي في العالم العربي، وتوجت بتكريم الأستاذ محمد الحرز تقديراً لمساهمته الفكرية في تأصيل هذا المفهوم الاقتصادي الحديث، والتقاط الصور التذكارية التي وثقت هذا الحراك الاستثنائي في مدينة المبرز.